أردوغان يخاطب العرب من القاهرة اليوم وإسرائيل قلقة
إشتباك في برج البراجنة بين حزب اللّه وفلسطينيّين أوقع جرحى

سلكت التطورات في المنطقة منحى بالغ الحساسية والخطورة، مع اعلان حلف شمال الاطلسي (الناتو) استمراره في عملياته العسكرية في ليبيا، وتحذير تركيا الرافضة التحدث مع الرئيس السوري بشار الأسد بعد اليوم من استغلال الإرهاب ضدها، ونُصحها للجميع بـ"أن لا يختبر احد قوتها"، في وقت بدأ رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان، الباحث عن حليف شرق اوسطي جديد، زيارته الى مصر امس، على ان يوجه منها اليوم خطابا الى العالم العربى.

وعشية التلاقي التركي. المصري، ارتفع منسوب قلق اسرائيل من زيارة اردوغان للقاهرة والتي جاءت بعد ايام من اقتحام مصريين لسفارتها فيها، وتزامنت مع زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للعاصمة المصرية، فانصرفت الى اتصالات حثيثة في مسعى لاستئناف المفاوضات السلمية مع الفلسطينيين بغية الحؤول دون توجههم الى نيويورك لطلب التصويت على دولتهم المستقلة في الجمعية العمومية للامم المتحدة، فيما دعا وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أعضاء الحكومة الى "اجتماع خاص" لدرس الموقف حيال تركيا ومصر بعد الإجراءات التي اتخذتها أنقرة ضد إسرائيل والتطورات المصرية الأخيرة.

امّا روسيا التي استقبلت المستشارة الرئاسية بثينة شعبان، فقد ابدت استعدادها لدعم قرار مجلس الامن الدولي في شأن سوريا "اذا كان موجها الى طرفي النزاع ولم ينجم عنه فرض أي عقوبات على دمشق في شكل اوتوماتيكي". ورأت ان "لا حاجة لممارسة مزيد من الضغوط على سوريا". فيما دعا ناشطون سوريون الى "ثلاثاء الغضب من روسيا"، احتجاجًا على "دعم موسكو المستمر" لنظام الاسد.

في المقابل، رغبت دمشق في انضمام الغرب الى موقف روسيا، الهادف الى تسوية الازمة السورية عبر الأساليب السياسية فقط وعن طريق الحوار. في وقت، أعلنت وزارة الاقتصاد السويسرية عن تجميد ارصدة مرتبطة بالنظام السوري بقيمة 45 مليون فرنك سويسري (37،3 مليون يورو).

قمّة سعوديّة - قطريّة

في هذه الأثناء، انعقدت في جدّة أمس قمّة سعوديّة – قطريّة بين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وأفادت وكالة الأنباء الرسميّة "واس" أنّ البحث خلالها تناول الوضع الإقليميّ وموقف البلدين منه، من دون أن تكشف تفاصيل إضافيّة.

وكان الملك السّعودي التقى أمس الأوّل رئيس الوزراء وزير الخارجيّة القطريّة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

مواقف الراعي

وعلى الصعيد الداخلي انشغلت الساحة المحلية بترددات مواقف البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الاخيرة حول الوضع في سوريا وما يمكن ان تتركه من انعكاسات على لبنان وسوريا عموما وعلى المسيحيين فيهما خصوصا، فتحولت بكركي محجة لزوار من كل الاتجاهات السياسية للوقوف من سيدها على حقيقة تلك المواقف التي كان اطلقها من باريس. وكان في مقدم هؤلاء الزوار رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون، وشخصيات من قوى 14 أذار.وقال عون لدى مغادرته بكركي أن "ليس جديدا ان نؤيد المواقف التي صدرت عن البطريرك الراعي"، وأكد أن "الراعي مؤتمن على السينودوس من أجل لبنان والسينودوس من أجل المشرق".

وإذ نقل زوار الراعي لـ"الجمهورية" عنه نفيه ما تردد عن قيام وفد كنسي بزيارة سوريا ولقاء الأسد. أكدوا في الوقت نفسه ان محادثاته في باريس تخللها تحليل للتطورات الجارية في لبنان والمنطقة ومستقبل المسيحيين في ضوء ما يتعرضون له من مخاطر.

بُثينة شعبان في موسكو أمس (ا ف ب)

واكد هؤلاء ان مواقف الراعي جاءت تعبيرا عن هواجس موجودة في الشارع المسيحي. وابدوا ارتياحهم الى ما سمعوه من البطريرك الذي ازال اي شكوك حول دور بكركي وحضورها.

وفي الاطار نفسه، أكد السفير الفرنسي في لبنان دوني بييتون بعد لقائه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ان زيارة الراعي لفرنسا "كانت زيارة ناجحة جداً" آسفاً أن "تثير هذه الضجة وحالة الانقسام في لبنان". واشار إلى أنّ هذه الزيارة "كانت مناسبة ذكّر فيها المسؤولون الفرنسيون بضرورة التزام لبنان القرارات الدوليّة، ولا سيّما منها القرار 1701 والتزام لبنان تمويل المحكمة وهو أمر عبّر عنه ميقاتي بطريقة إيجابيّة، كما وبحماية "اليونيفيل".

إعلان المحكمة

الى ذلك، ظل موضوع تمويل المحكمة والتزام لبنان القرارات الدولية فارضا نفسه بندا اول على جدول اهتمامات المسؤولين في ضوء تأكيدات ميقاتي ان الحكومة ستنفذ التزامات لبنان الدولية بما فيها تمويل المحكمة، وذلك عشية سفره الى نيويورك وترؤسه جلسات مجلس الامن في 27 من الشهر الجاري.

وفي هذا السياق، عبّر المنسق الخاص للأمم المتحدة مايكل وليامز عن سروره من موقف ميقاتي، وقال بعد اجتماعه بوزير الخارجية عدنان منصور ان الاخير "دعم هذا الموقف بقوة في هذا الإجتماع".

وعمّا إذا كان منصور يدعم تمويل المحكمة، قال وليامز "هذا صحيح، لأن هذه الأمور هي إلتزامات دولية على لبنان إزاء المحكمة، وهو عضو مؤسس للأمم المتحدة، والأهم أنه عضو في مجلس الأمن ورئيس له، وهذا يرتب عليه تنفيذ هذه الإلتزامات".

تذكير المتهمين

وفي خطوة، اعتبرت تتمة للإجراءات التي تلاحقت منذ إصدار القرارات الإتهامية الأربعة في حق المتهمين الأربعة باغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه وفشل السلطات اللبنانية في توقيفهم، أصدرت المحكمة أمس اعلانا عاما عن هؤلاء المتهمين، وذكّرهم رئيسها القاضي أنطونيو كاسيزي، بحقهم في المشاركة في الإجراءات. حيث يتسنّى لهم الدفاعَ عن أنفسهم دفاعًا كاملاً لردّ التُّهم المُوجَّهة اليهمْ وإزاء الأدلة المقدَّمة ضدّهم". واكدت المحكمة ان قضاتها لن يدينوا أبدًا أي متّهم إلا إذا أثبتت مسؤوليته من دون أدنى شكّ معقول".

وقالت مصادر تواكب عمل المحكمة لـ"الجمهورية" انه كان لا بد لكاسيزي من نشر الإعلان عن المطلوبين الأربعة وتعميمه على وسائل الإعلام اللبنانية والدولية، بعد مرور الشهر الأول

فتفت لـ "الجمهورية": ميقاتي يقول كل شيء ولا يقول شيئا

(اول امس الأحد 11 ايلول 2011) على إنقضاء المهلة المعطاة للسلطات اللبنانية للبحث عن المتهمين والمتمثّلة بمهلة شهر من تاريخ تبليغ هذه السلطات قرارات الإتهام والتي إنتهت في 11 آب 2011).

ورأت هذه المصادر ان هذا الإعلان هو واحد في إطار لائحة الإجراءات اللاحقة المقررة. وهي تقول في حال "لم يخضع الأشخاص الأربعة الذين اتهمهم المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان دانيال بلمار بالضلوع في جريمة اغتيال الحريري، لسلطة المحكمة في غضون 30 يوماً من نشر إعلان القرار ومذكرات التوقيف في وسائل الإعلام اللبنانية، فسيطلب قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين، من غرفة الدرجة الأولى مباشرة إجراءات المحاكمة غيابياً".

وأضافت المصادر ان ذلك يعني "أن مسألة اعتماد المحاكمات الغيابية لن تُحسم قبل 14 تشرين الأوّل المقبل. ويتوقّع أن يدعو قاضي الإجراءات التمهيدية، بعد تعيين رئيس مكتب الدفاع المحامين غيابياً وبعد وضع « خطة العمل»، إلى عقد جلسة تمهيدية في منتصف شهر كانون الأول المقبل.

أما الجلسة التمهيدية الثانية فتعقد بعد ثمانية أسابيع من الجلسة الأولى، أي في مطلع آذار من السنة المقبلة إلا إذا صدر أمر عنه بخلاف ذلك.

فتفت

وتعليقا على مواقف ميقاتي الاخيرة ولا سيما قوله انه متأكد من براءة حزب الله في جريمة أغتيال الحريري، قال عضو كتلة "المستقبل" النيابية النائب احمد فتفت لـ"الجمهورية": "انه موقف سياسي لكي يقول انه ليس ضد حزب الله، بل ليقول الكلام وعكسه في الجملة نفسها". واضاف: "هذا هو نجيب ميقاتي، فمن جهة يعلن انه مع المحكمة، ومن جهة اخرى يقول انه متأكد من براءة حزب الله ويدعوه الى توكيل محامين. هذه هي طريقته ليقول كل شيء ولا يقول شيئا، وهذه هي المشكلة معه، لكن المهم في النهاية ماذا سيحصل؟ فانا غير واثق من قدرته على التمويل، لأن الحزب حتى الآن مصر على ان المحكمة هي محكمة اسرائيلية – اميركية ومن يتعامل معها هو خائن وعميل".

كهرباء

ومن جهة ثانية تسلمت الامانة العامة لمجلس النواب من الحكومة أمس مشروع القانون المعجل الخاص بخطة الكهرباء، ودعا رئيس مجلس النواب نبيه بري اللجان المشتركة للادارة والعدل، المال والموازنة، الطاقة والمياه والاشغال والنقل، الى جلسة تعقد العاشرة قبل ظهر بعد غد الخميس للمباشرة في درس هذا المشروع تمهيدا لإحالته الى الهيئة العامة للمجلس لإقراره.

اشتباك في الضاحية

قالت مصادر امنية لـ "الجمهورية" ان إشتباكا وقع قرابة الخامسة والنصف من مساء امس في شارع العنّان المحاذي لمخيم برج البراجنة بين مسلحين من آل عميرات يساندهم مسلحون فلسطينيون من جهة، وعناصر من "حزب الله" من جهة أخرى، استخدمت فيه الأسلحة الرشّاشة والقنابل اليدوية وإنتهى قرابة الثامنة إلا ربعا بوقوع عدد من الإصابات من عناصر الحزب، الذين نقلوا الى مستشفيات المنطقة والضاحية الجنوبية وتحديدا الى مستشفى الرسول الأعظم التي يديرها "حزب الله" ومقربون منه.

وتبين ان مجموعة "حزب الله" وقعت في مكمن لم يكن في حسابها، فيما لم تتمكن وحدات الجيش والقوى الأمنية من دخول المنطقة قبل التاسعة والنصف بعدما أجرت القيادات الأمنية سلسلة إتصالات إنتهت بوقف فوري للنار انسحب على أساسه المسلحون.

ولم تتوضح الأسباب المباشرة للحادث سوى الحديث عن إحتقان تشهده المنطقة بين ابنائها ومسلحي الحزب الذين يدخلونها من وقت لآخر. وكان الشارع المذكور قد شهد إشتباكات عنيفة بين الطرفين ابان أحداث برج ابي حيدر قبل عامين وقتل فيه شخص من آل عميرات.